الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ۝٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / تخصص الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية .	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية
٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً

١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثاني والثلاثـــــون (32) الجزء الثاني
الصادر بتاريخ: 3/15 /2026

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(32) ، الثاني والثلاثين ، بتأريخ 2026/3/15 ، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

ربيع 2026/3/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٢) : آذار/2026- البحوث المحكمة

(ج٢)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	قبائل القشقائي في ايران (العادات- التقاليد – التحولات السياسية والاجتماعية ١٩٢٥-١٩٧٩)	أ.م.د روافد جبار شرهان	١-٢٣
٢.	دور أدوات الذكاء الاصطناعي الجغرافي في استقراء المؤشرات الديموغرافية لسكان العراق	ا.م.د محمد حماد عبد اللطيف	٢٤-٥٣
٣.	التمركز حول الجنس- النقد النسائي بحث في الانثروبولوجيا النسوية	أ.م.د رؤى لؤي عبد الله	٥٤-٦٨
٤.	The Tree as a Hero in Richard Powers' *The Overstory*: An Eco Fiction Study	أ.م.د. جنان عبدالله شفيق	٦٩-٨٨
٥.	الزوائد على الطاهريّة في شرح المقدّمة المُحْسِبة – دراسة وتحقيق /المؤلف أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ (ت٤٦٩هـ)/ دراسة وتحقيق	د. ظاري حميد رجا الفلاحي	٨٩-١٢١
٦.	الإعجاز في القرآن الكريم	م.م الهام زيد عبيد	١٢٢-١٤٠
٧.	من سايس-بيكو إلى معاهدة لوزان: دراسة وثائقية لدور القوى المنتصرة في صياغة وتثبيت الحدود النهائية لتركيا الحديثة وأثرها على مطالب الأقليات (١٩١٨-١٩٢٣).	د. سيناء صالح مهدي	١٤١-١٦٠
٨.	مرويات المسيب بن حزن رضي الله عنه جمعاً ودراسة	د. محمود حسين ناصر	١٦١-١٧٩
٩.	الدلالة النحوية في شعر العباس بن الأحنف (الابتداء بالنكرة والفصل بين العامل والمعمول) أنموذجا	م.د.أنوار قتيبة يحيى	١٨٠-١٩٤
١٠.	النوع الاجتماعي والابتكار الصوتي: الفروق بين الجنسين في تبني السمات الصوتية الخارجية (مساحة حروف العلة، النبر والتنغيم) في اللهجة العربية العراقية الحضرية	م.د. عمر عباس نعيثل	١٩٥-٢١٤
١١.	الانتقائية في التعامل ومعالجاتها في ضوء القرآن الكريم	م.د مصطفى اياد شهاب	٢١٥-٢٢٣
١٢.	التوازن الرقمي لدى المرشدين التربويين	م.د. اسراء كريم خليفة	٢٢٤-٢٤٦

١٣.	الاستنباط العقلي للأحكام الشرعية من خلال مفهوم الموافقة	م.د. زينة غني عاشور	٢٤٧-٢٥٨
١٤.	عمر بن ابي سلمة ربيب رسول الله (صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم)اثره ومروياته التاريخية (دراسة تاريخية)	م.د سمر اكرم عبدالرحمن عبدالربيعي	٢٥٩-٢٨٨
١٥.	جيرترود شولتز كلينك ودورها في ترسيخ واجبات ومكانة المرأة الالمانية عن طريق الرابطة النسائية الاشتراكية الوطنية (١٩٠٢-١٩٣٩)	م.د.غادة فائق محمد	٢٨٩-٣٠٧
١٦.	المؤسسات الادارية للدولة الاموية من خلال كتاب تاريخ خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ)	م.د. فاطمة عامر علي	٣٠٨-٣٢٣
١٧.	سياسة الحزب الشيوعي تجاه مسلمي الصين عام ١٩٦٦م /(الثوره الثقافية أنموذجا)	د. لقاء شاكر خطار الشريفي	٣٢٤-٣٥٧
١٨.	حزب بهارتا جانا سانغ ودوره في الحياة السياسية الهندية ١٩٥١-١٩٧٧	م.د نبراس بلاسم كاظم	٣٥٨-٣٧٨
١٩.	البيان القرآني عند الإمام الفراهي : دراسة بلاغية	م.م زينب خليل جابر طه العاني	٣٧٩-٤١٠
٢٠.	دراسة أثر التلوث الضوضائي الناتج عن المولدات الكهربائية في البيئة السكنية محلة ٦٨١ أنموذجًا	م.م. علي سعدون احمد م.م. دنيا قاسم عبد الجبار	٤١١-٤٢٦
٢١.	تحليل الخبر في البلاغة القرآنية	م.م نبأ علاء فاضل	٤٢٧-٤٤٠
٢٢.	**Menacing Motherhood in Kimberly Brubaker Bradley's The *War That Saved My Life***	م.م. هدى رزاق ابراهيم	٤٤١-٤٥٧
٢٣.	مستوى مهارات التدريس الصفي لدى مدرسي المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية في مديرية تربية الرصافة الثالثة	م.م احمد طارق ياسر عزيز	٤٥٨-٤٨٢
٢٤.	الاستراتيجيات الادارية المؤثرة في تحسين الاداء المؤسسي: دراسة تطبيقية لموظفي القطاع الحكومي ديوان الوقف السني أنموذجاً	م .م . ايمن حسن صبري	٤٨٣-٥١٧
٢٥.	اجتباء الثمرات في القرآن الكريم: دراسة وصفية تحليلية لآية القصص (٥٧)	م.م. حامد رشيد مجبل عبدالله	٥١٨-٥٤٧

٢٦.	بعثة نبيّ الله يوسف عليه السلام: دراسة قرآنية تحليلية في الإرهاصات والدروس المستنبطة	م.م. رابح حاتم توفيق	٥٤٨-٥٧٧
٢٧.	العيش بالفلسفة عبر رواقية ماركوس اوريليوس	م.م رفقة رعد خليل	٥٧٨-٦٠١
٢٨.	الشّيْبُ ونُعُوتُهُ في ضَوْءِ نَظَرِيَّةِ الحُقُولِ الدِلَالِيَّةِ وَالوَقعُ الصَوتِيّ /دِراسَةٌ تَطْبيقيَّةٌ في/كِتَابِ المُخَصَص لابنِ سِيدَه(ت٤٥٨هـ)	م. م. زينة قاسم جواد	٦٠٢-٦٢٤
٢٩.	اثر برنامج تعليمي في تنمية مهارات التفكير المعرفي لدى اطفال الروضة	م.م سنان عطا عبد	٦٢٥-٦٥٩
٣٠.	فلسفة الأخطاء المقصودة في الإعلام	م.م شيرزاد احمد عبدالرحمن	٦٦٠-٦٧٩
٣١.	المقاصد الكليَّة لمقيّدات الإسناد في البلاغة العربية	م.م. عليا أحمد محمد باليساني	٦٨٠-٧٠٥
٣٢.	أثر الحذف في تحقيق الانسجام النصي في ديوان حديقة الأجوبة لحسين القاصد دراسة تحليلية	م. م مروة رعد صبيح	٧٠٦-٧٢٧
٣٣.	Parallelism in Modern American Poetry	م.م نور مجيد مجلي	٧٢٨-٧٣٨
٣٤.	تأثير استخدام طريقه السرد في تحسين الاستماع تلاميذ المدارس الابتدائية فيمحافظة ديالى	م.م وسن عبد الستار جاسم	٧٣٩-٧٦٠
٣٥.	السرقات الأدبية في النقد العربي	م.م وئام رعد هاشم	٧٦١-٧٧٧
٣٦.	مواجهة ظاهرة المحتوى الهابط بين الضبط الاجتماعي الرسمي وغير الرسمي /دراسة ميدانية في مدينة الحبانية	م. محمد صالح جسام	٧٧٨-٨١٦
٣٧.	اثر ادراج الموظفين في الضمان الاجتماعي على ادائهم الوظيفي: دراسة استطلاعية لآراء عينة الموظفين في جامعة الفراهيدي الاهلية	محمد طارق مجبل	٨١٧-٨٤٠
٣٨.	أبنية الأفعال المزيدة ودلالاتها في كتاب التيسير في التفسير لنجم الدين النسفي (ت ٥٣٧هـ) سورة البقرة أنموذجًا	يقين مهدي كاظم أ.د جاسم الحاج جاسم	٨٤١-٨٦٣

٣٩.	أحكام النكاح والمكاتبة في سورة النور دراسة مقارنة بين تفسيري أحكام القرآن للجصاص (ت٣٧٠هـ) والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (ت٦٧١هـ)	عذراء محمد عباس أ.د. إسراء كريم عبد الله	٨٦٤-٨٨٧
٤٠.	مرويات ابن عبد البر عن أثر الصحابيات في مجالس العلم بكتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب	شهد عبد المنعم شلال أ.د ساجدة محمد زكي محمود	٨٨٨-٩٠٨
٤١.	العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار التعليم ألاهلي	بشير مربد خليفه أ . د مؤيد منفي محمد	٩٠٩-٩٢٨
٤٢.	اسم الفاعل من الثلاثي صياغته ودلالته في ديوان ابن شهيد الأندلسي (٤٢٦هـ)	رسل خالد نغيمش أ.م.د هدى هشام إسماعيل	٩٢٩-٩٤٩
٤٣.	أبعاد فضاء السجن الثقافي في روايات عائشة عودة	أنفال هشام سليم أ.د فاتن عبد الجبار جواد	٩٥٠-٩٧٠
٤٤.	دور الادعاء العام في الرقابة على تنفيذ العقوبات البدنية والمالية	محمد قاسم محمود أ.م.د. صباح سامي داود	٩٧١-٩٩٢
٤٥.	التّورية الاجتماعية غير المباشرة في القصة القصيرة جدا عند حسن العاني	عذراء فليح عبد الله فلاح أ.م.د. فرح غانم القريشي	٩٩٣-١٠٠٨
٤٦.	دِلالِيَّةُ العُنْوَنَةِ في تَسْمِيَةِ الآيات ذَواتِ الأَسْماءِ	زهراء كاظم سوادي أ.د. أحمد عبد الجبار فاضل	١٠٠٩-١٠٢٨
٤٧.	مسألتان فقهية من ترجيحات الامام الروياني (ت٥٠٢هـ) في باب الأيمانمن خلال كتابه بحر المذهب دراسة فقهية مقارنة	م. مها محمد طه أ.د سامي جميل ارحيم	١٠٢٩-١٠٤٧

أبنية الأفعال المزيدة ودلالاتها في كتاب التيسير في التفسير لنجم الدين النسفي (تـ ٥٣٧هـ) سورة البقرة أنموذجاً

The structures of augmented verbs and their meanings in the book Al-Taysir fi al-Tafsir by Najm al-Din al-Nasafi (d. 537 AH)

أبنية، أفعال، مزيدة، تفسير

Buildings, Verbs, Extra, Explanation

يقين مهدي كاظم

Yaqeen Mahdi Kadhim

Yaqin.M.Kasem@gmail.com

أ.د جاسم الحاج جاسم

Prof. Dr. Jassim Al-Hajj Jassim

jasim.alhaj@aliraqia.edu.iq

كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية

College of Education for women

AL_Iraqia University

مستخلص:

تناول هذا البحث دراسة أبنية الأفعال المزيدة في القرآن الكريم كما عرضها النجم الدين النسفي في كتابه "التيسير في التفسير"، مع التركيز على دلالاتها اللغوية والدلالية. يعرّف البحث الأفعال المجردة والمزيدة، ثم يبيّن أنواع الزيادة (حرف واحد، حرفان، ثلاثة أحرف) وكيف تؤثر هذه الزيادات على معنى الفعل. كما يوضح النسفي ارتباط البناء الصرفي بالدلالة السياقية، حيث يبين كيف يمكن للأفعال المزيدة أن تحمل معانٍ متنوعة مثل التعدية، المبالغة، التكرار، والمجاز. يهدف البحث إلى تقديم تحليل لغوي دقيق يربط بين الصرف والدلالة، ويبرز أسلوب النسفي في تفسير المعاني القرآنية من خلال التركيز على الأفعال وسياقاتها.

Abstract:

This research examines the structures of augmented verbs in the Holy Quran as presented by Najm al-Din al-Nasafi in his book "Al-Taysir fi al-Tafsir" (Facilitation in Interpretation), focusing on their linguistic and semantic implications. The research defines simple and augmented verbs, then explains the types of augmentation (one letter, two letters, three letters) and how these augmentations affect the meaning of the verb. Al-Nasafi also clarifies the relationship between morphological structure and contextual meaning, demonstrating how augmented verbs can carry diverse meanings such as transitivity, exaggeration, repetition, and figurative language. The research aims to provide a precise linguistic analysis linking morphology and semantics, highlighting al-Nasafi's approach to interpreting Quranic meanings through a focus on verbs and their contexts.

Keywords: Verbs - Augmented - Semantics - Nasafi - Interpretation

المقدمة

الحمدلله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فإنَّ اللغة العربية تعد من أرقى اللغات الإنسانية من حيث البناء والتركيب والدلالة، وقد امتازت بنظامٍ صرفيٍّ دقيق أسهم في توسيع المعنى وتنوّع الدلالة، ولا سيّما في مجال الأفعال. ويحتلّ الفعل مكانةً محورية في الدرس اللغوي؛ لكونه العنصر الأبرز في التعبير عن الحدث والزمن والحركة، كما أنّ تغيّر بنيته الصرفية يؤدي إلى تغيّر ملحوظ في دلالته الوظيفية والمعنوية. ومن هنا، أولى علماء العربية عنايةً كبيرة بأبنية الأفعال، ولا سيّما الأفعال المزيدة؛ لما تحمله الزيادة فيها من طاقات دلالية تتجاوز المعنى الأصلي للفعل المجرد.

وتُعرَّف الأفعال المزيدة بأنها الأفعال التي زيدت على أصلها المجرد حروفٌ مخصوصة، على وفق أوزانٍ قياسية معروفة، فتُكسب الفعل معاني جديدة، مثل: التعدية، والمشاركة، والمبالغة، والتكثير، والطلب، والصيرورة، والاعتقاد، وغيرها من الدلالات التي حدّدها الصرفيون. وقد أثبتت الدراسات الصرفية أن الزيادة ليست مجرد ظاهرة شكلية، بل هي وسيلة دلالية فاعلة تسهم في توجيه المعنى، وتحديد المقصد، وضبط العلاقة بين الفعل وفاعله ومفعوله، ولا سيّما في النصوص ذات الطبيعة البيانية العالية، وفي مقدّمتها النص القرآني.

ويحتلّ القرآن الكريم ذروة البيان العربي، وقد نزل بلسانٍ عربيٍّ مبين، فجاءت ألفاظه وصيغه الصرفية في أعلى درجات الدقة والإحكام، إذ لا تُستعمل صيغة إلا لمعنى مقصود، ولا تُزاد زيادة إلا لحكمة دلالية. ومن هنا، غدت دراسة أبنية الأفعال في القرآن الكريم مدخلًا أساسًا لفهم المعنى، والكشف عن أسرار التعبير، وربط البنية اللغوية بالمقصد الشرعي والدلالي. وقد تنبّه المفسّرون الأوائل إلى هذه الحقيقة، فجعلوا من التحليل اللغوي والصرفي أداةً رئيسة في تفسير النص القرآني.

ويأتي كتاب «التيسير في التفسير» للإمام نجم الدين عمر بن محمد النسفي (ت ٥٣٧هـ) ضمن التفاسير التي اتسمت بالعناية الواضحة بالجوانب اللغوية، ولا سيّما الصرفية منها، إذ لم يقتصر النسفي على بيان المعنى الإجمالي للآية، بل عمد في مواضع كثيرة إلى توضيح الصيغ الصرفية للأفعال، والتنبيه إلى دلالات الزيادة فيها، وربطها بالسياق القرآني العام. وقد اتسم منهجه بالاختصار غير المخلّ، والدقة في اختيار العبارة، والاعتماد على أصول اللغة وقواعدها، مما جعل تفسيره من المصادر المعتمدة في الدراسات التفسيرية واللغوية.

وتبرز أهمية دراسة أبنية الأفعال المزيدة ودلالاتها في التيسير في التفسير من كونها تكشف عن جانب مهم من منهج النسفي التفسيري، يتمثّل في توظيف الدرس الصرفي لخدمة المعنى القرآني، وربط البنية الصرفية بالدلالة السياقية، وهو ما يُعدّ سمةً بارزة في التفاسير اللغوية. كما تسهم هذه الدراسة في إبراز القيمة العلمية للتفسير، وبيان إسهام النسفي في الربط بين علوم العربية وعلوم القرآن.

وانطلاقًا من ذلك، يسعى هذا البحث إلى تتبّع أبنية الأفعال المزيدة الواردة في كتاب التيسير في التفسير، وتحليل صيغها الصرفية، وبيان دلالاتها في ضوء السياق القرآني والتفسيري، مع محاولة الوقوف على أبرز المعاني التي أفادتها الزيادة في تلك الأفعال.

وبطبيعة الحال اعتمدت الباحثة هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، القائم على استقراء النماذج الصرفية للأفعال المزيدة في التيسير في التفسير، ثم تصنيفها بحسب أوزانها الصرفية، وتحليل دلالاتها، وربطها بالسياق القرآني الذي وردت فيه. كما أفاد البحث من المنهج الاستنباطي في استخلاص الدلالات العامة التي ترتبت على استعمال الأفعال المزيدة في النص التفسيري، مع الرجوع إلى مصادر الصرف والتفسير المعتمدة؛ توثيقًا وتحقيقًا.

وأخيرًا وليس آخرًا فقد اقتضت خطة البحث والدراسة في هذا البحث أن يشتمل على مقدمة وتمهيد ومباحث ثلاث وخاتمة تتخللها أبرز النتائج.

وبذلك، يأمل هذا البحث أن يُسهم في خدمة الدرس الصرفي والتفسيري، وأن يضيف لبنةً علمية في ميدان الدراسات القرآنية، ومن الله التوفيق.

التمهيد

تعد دراسة الأفعال في اللغة العربية من أبرز المجالات التي تجمع بين الصرف والبلاغة والتفسير، لما لها من أثر مباشر على فهم النصوص القرآنية والشرعية، ومن أبرز موضوعات دراسة الأفعال في القرآن الكريم، تأتي الأفعال المزيدة، وهي: الأفعال التي زيد فيها حرف أو أكثر على الفعل الثلاثي المجرد بهدف تحقيق معنى إضافي أو تعزيز الدلالة الأصلية. وتتنوع دلالاتها باختلاف نوع الحرف المضاف والمجال الدلالي للفعل، فقد تدل على التكرار، أو التعدية، أو الاشتراك في الحدث، أو الإكثار من الفعل، مما يعكس غنى اللغة العربية ودقة التعبير القرآني.

ويعتبر كتاب "التيسير في التفسير" لعمر بن محمد النسفي (توفي ٥٣٧هـ) مرجعًا مهمًا في هذا المجال، إذ يقدم تحليلًا لغويًا وصرفيًا متكاملاً للألفاظ القرآنية، ويركز على توضيح معاني الأفعال المجردة والمزيدة ودلالاتها في السياق القرآني.

ويهدف هذا البحث إلى:

تحديد الأفعال المزيدة في السياق القرآني وفق منهج النسفي.

تحليل دلالاتها الصرفية والبيانية وربطها بسياق الآية.

بيان أثر الأبنية الصرفية للأفعال على المعنى القرآني، مع إبراز كيف يعكس ذلك دقة الأسلوب القرآني وعمق المعنى.

ويكمن أهمية البحث في ربط العلوم الصرفية واللغوية بالتفسير، وإبراز دور الأفعال المزيدة في توصيل المعنى القرآني بدقة، مما يتيح للباحثين والطلاب أداة منهجية لفهم النصوص القرآنية وتفسيرها لغويًا وصرفيًا.

وينقسم الفعل المزيد وفق عدد الحروف المضافة على الجذر إلى الأقسام التالية:

القسم الأول: المزيد بحرف واحد: مثل أكرم من كرم، أو قاتل من قتل.

القسم الثاني: المزيد بحرفين: مثل تعلّم من علم، أو استخرج من خرج.

القسم الثالث: المزيد بثلاثة أحرف: مثل استحضر من حضر، أو افتعلّ من فعل.

ولقد وردت تعريفات كثيرة توضح مفهوم الفعل والدلالة في اللغة والاصطلاح، وكما يأتي:

أولًا: تعريف الفعل

الفِعل: كِنَايَةٌ عَنْ كُلِّ عَمَلٍ متعدٍّ أَو غَيْرِ متعدٍّ، فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلًا وفِعْلًا، فَالِاسْمُ مَكْسُورٌ وَالْمَصْدَرُ مَفْتُوحٌ، وفَعَلَه وَبِهِ، وَالِاسْمُ الفِعْل، وَالْجَمْعُ الفِعَال مِثْلُ قِدْح وقِداح وبِئر وبِئار، وَقِيلَ: فَعَلَه يَفْعَلُه فِعْلًا مَصْدَرٌ.[١]"

والفعل "الفِعْلُ، بالكَسْر: حَرَكَةُ الْإِنْسَان، وَقَالَ الصَّاغانِيّ: هُوَ إِحداثُ كلِّ شيءٍ من عمَلٍ أَو غيرِه، فَهُوَ أَخَصُّ من العمَل. أَو كِنايةٌ عَن كلِّ عمَلٍ، مُتَعَدٍّ أَو غيرِ مُتعَدٍّ، كَمَا فِي المُحكَم، وَقيل: هُوَ الهَيئَةُ العارِضَةُ للمُؤَثِّرِ فِي غيرِه بسببِ التأثيرِ أوّلاً، كالهَيئَةِ الحاصِلَةِ للقاطِعِ بسببِ كَوْنِه قاطِعاً، قَالَه ابنُ الكَمال .[٢]"

و"الفِعال: جمع فعل، والفَعال: بفتح الفاء، الكرم، وما يُفعَل من حَسَن" .[٣]

فالفعل وفق التعريفات اللغوية السابقة له يدلّ على إحداث شيء من عمل وغيره، من ذلك: فعلتُ كذا أفعلهُ فِعلاً.

الفعل اصطلاحاً:

وقد وردت تعريفات كثيرة في لفعل اصطلاحاً مازت معناه اللغويّ عن الاصطلاحيّ، كان أقدمها تعريف "سيبويه" له، التعريف الذي اشتهر بشموله وغناه، فقد بيّن في هذا التعريف دلالة الفعل على الحدث، ودلالته على الزمن، فهو بنيَ لما مضى من الحدث، ولما يكون منه، يقول: "وأمّا الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع".[٤]

ثانيًا: الفعل المجرّد :

هو: الفعل الذي تتكون جميع حروفه من أصول الكلمة دون زيادة، وينقسم من حيث عدد حروفه على قسمين رئيسين: المجرد الثلاثي والمجرد الرباعي. وتجدر الإشارة إلى أن الفعل المجرّد ليتجاوز أربعة أحرف، وذلك لثِقَلِ بنائه إذا زاد على ذلك، بخلاف الاسم الذي قد يطول، كما أن الفعل يرتبط بالضمائر واللواحق المختلفة التي تجعله في صورة كلمة واحدة متكاملة الدلالة.".[٥]

---

[١] لسان العرب، ابن منظور الإفريقي، ٥٢٨/١١.

[٢] القاموس المحيط، ١٠٤٣، مادة فَعَلَ.

[٣] مقاييس اللغة، ٥١١/٤ مادة فَعَلَ.

[٤] الكتاب، سيبويه ، ١٢/١.

[٥] ينظر: المغني في تصريف الأفعال، محمد عبد الخالق عضيمة، ١١٢.

ثالثًا: الفعل المزيد :

هو: ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصليّة، والفعل الثلاثي المزيد يكون "بزيادة الكلمة إمّا بتضعيف حرف أصلي فيها، وإمّا بإضافة حرف أو أكثر من حروف الزيادة إلى أصولها. وأحرف الزيادة مجموعة في كلمة سألتمونيها" .[١]

الدلالة في اللغة

جاء في معجم "العين" لصاحبه "الخليل بن أحمد الفراهيدي" قوله: "الدلالة مصدر الدَّليل بالفتح والكسر".[٢]

ويقول "الجوهري" في معجمه "الصحاح": "الدلالة في اللغة مصدر دَلَّهُ على الطريق دَلالَةً ودِلالَةً ودُلولَةً، في معنى أرشده".[٣]

وممّا سبق في المعاجم اللغويّة نستنتج أنّ معنى "دلالة" لغويّاً جاء بمعنى الإبانة والإيضاح والإرشاد والهداية إلى الشيء والمعنى المراد، وهو أصلُ الكلام

الدّلالة اصطلاحاً:

يعرفها "الشريف الجرجاني قائلًا: "هيَ كونُ الشيء بحالة يلزم من العلم به بشيء آخر، والشيء الأول هو الدالّ، والثاني هو المدلول، وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النصّ وإشارة النصّ واقتضاء النصّ"[٤]. كما جاء فيها في تعريفها أيضاً ما قاله "الزركشي": هي "كون اللفظ بحيث إذا أطلق فَهِم منه المعنى مَنْ كان عالما بوضعه له"[٥]. كما قال "ابن النجّار" فيها: "كون الشيء يلزم من فهمه فهم شيء آخر، فالشيء الأول: هو الدالّ، والشيء الثاني: هو المدلول".[٦]

رابعًا: التعريف بالمفسر نجم الدين(النسفي):

- **اسمه ونسبه ولقبه وكنيته:**

هو "العلّامة المحدث أبو حفص، نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد بن لقمان، النسفي الحنفي، من أهل سمرقند*، وهو مُصنّف تاريخها الملقّب بالقند، ولد نحو سنة إحدى وستين وأربعمئة"[٧].

---

[١] الصّرف العربي أحكام ومعانٍ، د. محمد فاضل السّامرّائي، ٢٦، والصّرف الكافي، أيمن أمين عبد الغني، ٤٤.

[٢] تاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ٨/٨.

[٣] تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حمّاد الجوهري، ١٦٩٨/٤.

[٤] التعريفات، الشريف الجرجاني، ١٠٤.

[٥] البحر المحيط في أصول الفقه، بدر الدين الزركشي، ٢٦٨.

[٦] شرح الكوكب المنير المسمى بمختصر التحرير أو المختبر المبتكر شرح المختصر، ابن النجّار، ١٢٥/١.

[٧] سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ١٢٦/٢٠.

وقد كان إماماً فاضلاً أصولياً متكلماً مفسّراً محدثاً فقيهاً حافظاً نحوياً، أحد الأئمّة المشهورين بالحفظ الوافر".[١]

يُنسب الإمام أبو حفص عمر النسفي إلى مدينة نسف، و"النسفي بفتح النون والسين المهملة وكسر الفاء، وهي من بلاد ما وراء النهر يقال لها نخشب"[٢]؟

ولقبُهُ "نجم الدين، وكان يلقّب بـ (مفتي الثقلين)"[٣]. كما يُكنّى بـ "أبي حفص النسفي"[٤]. وكُنّيَ "بأبي حفص".[٥]

مولده ونشأته:

نشأ الإمام نجم الدين النسفي بمدينة نسف[٦] (نخشب) من مدن سمرقند ، التي تعدّ من بلاد ما وراء النهر، في بيئة تزدهر بالعلم والعلماء، فبدأ يطلب العم منذ صغره، وفيما بعد رحل لأداء فريضة الحج، وخلال رحلته مرّ بمدينة بغداد، حيث تتلمذ على يد بعض علمائها، وروى عن شيوخه هناك" .[٧]

---

*- سمرقند: " وسمرقند من أجلّ البلدان وأعظمها قدراً، وأشدها امتناعاً، وأكثرها رجالاً، وأشدها بطلاً، ولها نهر عظيم يأتي من بلاد الترك كالفرات يقال له: باسف يجري في أرض سمرقند، ثم إلى بلاد الصغد". كما "تأسّست في القرن السابع قبل الميلاد تحت اسم أفراسياب، وبلغت أوج ازدهارها في العصر التيموري خلال القرنين الرابع عشر والخامس عشر". من علمائها "غالب بن موسى، غالب بن حاتم القاضي الإسبيجابيّ، غالب بن زن آور السّمرقنديّ وسواهم". ينظر: البلدان، اليعقوبي (ت ٢٩٢ هـ)، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٢٢ هـ، ص ١٢٤-١٢٥. و"القند في ذكر علماء سمرقند، النسفي، تحقيق: يوسف الهادي، ط ١، الناشر: مرآة التراث، ١٣٧٨ هـ، ص ٦٣٧-٦٣٨.

[١] الفوائد البهية في تراجم الحنفيّة، اللكنوي، ١٤٩

[٢] الأنساب، السّمعاني، ٩٢/١٣.

[٣] مُعجم المُفسِّرين: من صدر الإسلام وحتَّى العصر الحاضر، عادل نويهض، ٣٩٩.

[٤] تاج التراجم، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطلُوبُغا السودوني (الحنفي) ،٢١٩.

[٥] معجم الأدباء، ياقوت الحموي، ٢٠٩٨/١.

[٦] "نَسف: وهي نفسها (نخشب)، و نَسف بفتح أوله وثانيه ثم فاء: هي مدينة كبيرة كثيرة الأهل والرستاق بين جيحون وسمرقند، تقع في الجنوب الغربي من أوزبكستان يرجع تاريخها إلى القرن الثالث قبل الميلاد، خرج منها جماعة كثيرة من أهل العلم في كل فن، وهي نخشب نفسها، منهم: أبو حفص عمر بن محمد النسفي، أحد الأئمة المشهورين في الحديث والتاريخ، نظم كتاب الجامع الصغير، وهو أول كتاب في نظم الفقه، وله تاريخ سمرقند، وكتاب التيسير في التفسير". ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ)، ط ٢، دار صادر، بيروت – لبنان، ١٩٩٥ م، ٢٨٥/٥.

[٧] ينظر: التيسير في التفسير، ١٢/١.

وسمّيَ (النّسفيّ) بسبب "نسبته إلى بلدة نَسَف، بفتح النون والسين المهملتين معًا، وكسر الفاء، منسوب إلى نَسَف، وهي تعريب كلمة نخشب، وهي بلدة جميلة تقع وراء النهر، على بُعد عشرين فرسخًا من بُخارى." .[١]

- **شيوخه وتلاميذه:**

إنّ تاريخ "النّسفيّ" ذاخر بالعلم والعلماء والإنجازات والمؤلّفات، ويدلّ على ذلك "من خلال النظر إلى شيوخه، وتلاميذه، فهم كوكبة من العلماء الأجلّاء، فشيوخه الذين أخذ عنهم العلم جاوزوا الخمسمئة، وقد جمع أسماءهم في كتاب سمّاه : (تعداد الشيوخ لعُمر مُستطرَف على الحُروف مُستطِر)".[٢]

- **شيوخه:**

يذكر أصحاب التراجم بأنّ نجم الدين النسفي سافر وارتحل كثيراً فِي طلب الْعِلْم، نائلاً ومستفيداً مِن شيوخ كثيرين، وَقد جمع هُوَ أسماءَهم فِي كتابٍ، فبلغوا خمسمائة وخمسة وخمسين شيخاً، اخترنا اهمّهم ممّن كرتهم المصادر التاريخيّة، وهم:

١- "إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن زيد بن نعمان بن عبد الله بن الحسن بن زيد بن نوح، القاضي الخطيب أبو محمد النوحي النسفي السمرقندي، (ت ٤٨١ هـ)".[٣]

٢- "علي بن محمد بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن مجاهد، أبو الحسن، البزدوي، المعروف ب (فخر الإسلام)، صاحب الطريقة على مذهب أبي حنيفة، المتوفى سنة (٤٨٢ هـ)".[٤]

٣- "محمد بن محمد بن الحسن بن عبد الكريم بن موسى البزدوي أو اليسر، (ت ٤٩٣ هـ)، فقيه بما وراء النهر، وقاضي القضاة، وشيخ الحنفية، لقّب بقاضي الصدر" .[٥]

٤- أحمد بن عبد الله بن يوسف بن الفضل الصبغي (ت ٥٢٦ هـ)، هو من سمرقند، وكان إماماً فاضلاً وفقيهاً".[٦]

---

[١] ينظر: توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، ابن ناصرالدين، ٧٦/٩

[٢] الأعلام، خير الدين الزركلي، ٦٠/٥.

[٣] تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ٣٣/٣٣.

[٤] الأنساب، ص ٢٠١.

[٥] سير أعلام النبلاء، ٤٤/١٩.

[٦] الجواهر المضية في طبقات الحنفية، ٧٣/١.

- **تَلاَمِيذه:**

ذكرت المصادر العديد من تلامذته منهم:

١- "أحمد بن عمر بن محمد بن إسماعيل بن علي بن لقمان أبو الليث النسفي، وهو ابن الإمام عمر أبي حفص النسفي، تفقّه على يد والده، وسمع منه الكثير، ولقّب بالمجدّ، توفّي عام (٥٥٢ هـ) مقتولاً على يد قاطعي الطرق".[١]

٢- "أبو بكر بن أحمد بن علي بن عبد العزيز البلخي السمرقندي الحنفي، (ت ٥٥٣ هـ)، كان إماماً فاضلاً، شاعراً ومفتياً وفقيهاً على مذهب الإمام أبي حنيفة، عُرف واشتهر بالظهير".[٢]

٣- أبو سعد عبد الكريم السمعاني ت (٥٦٢ هـ)، صاحب التحبير فِي المعجم الكبير، وهُوَ أحد مشايخ صاحب الهداية، وصدَّر المرغيناني صاحب الهداية مشيخته التي جمعها لنفسه بذكره. وذكر بعده ابنه أبو الليث أحمد بن عمر، وَغَيْرُ وَاحِدٍ".[٣]

٤- "أبو الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الرشداني المرغياني، الحنفي سمّي بالمرغياني، الفرغاني، (ت ٥٧٣ هـ)، صاحب كتابي (الهداية) و (البداية) في المذهب، كان إماماً حافظاً فاضلاً مفسّراً، ضابطاً للفنون، وجامعاً للعلوم".[٤]

- **آثاره العلميّة (مؤلفاته)**

له مصنّفات كثيرة جليلة ومهمّة، في فنونٍ شتّى، في العقيدة، والحديث، والتفسير، والتاريخ، والفقه، والشروط، وغيرها، منها:

»" •التيسير في التفسير»: وهو الكتاب موضِع البحث، وهوَ مطبوع.

• و «العقائد»، "ويُعرف بـ «عقائد النسفي»، أو «العقائد النسفيّة»، وهو من أجلّ مصنّفاته، وقد اعتنى به وشرحه جماعة من العلماء الفضلاء، منهم "العلّامة سعد الدين التفتازاني"، قد ألّفها الشيخ نجم الدين أبو حفص عمر بن محمد المتوفى عام ٥٣٧ هـ فرغ السعد من شرحها في شعبان عام ٧٦٨ هـ، وسمى هذا الشرح بالمختصر، وهو يشتمل على غرر الفوائد في ضمن فصول هي للدين قواعد".[٥]

»المنظومة»: وهو أول كتاب نظم في الفقه.

---

[١] تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ٤٢/١٢.

[٢] بغية الطلب في تاريخ حلب، العقيلي، ٤٣٤٢/١٠.

[٣] كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ٧٥٧/١.

[٤] سير أعلام النبلاء، ٢٣٢/٢١.

[٥] شرح العقائد النسفية، التفتازي، ١١٥/٣.

وكتاب «المواقيت .[١]"«

كما أنّ له "كتاب " طِلْبة الطَّلَبة " في اللغة، على ألفاظ كتب فقه الحنفية، ونظم "الجامع الصغير" وكتب مجاميع حديثية كثيرة التصحيف، والخطأ، وتغيير الأسماء وإسقاط بعضها" [٢] بالمذهب والأدب".[٣]

وفاته:

وقال "أبو سعد السمعاني" إنّه مات بسمرقند في ثاني عشر جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وخمسمائة.[٤]"

المبحث الأول

أبنية الأفعال الماضية المزيدة بحرف واحد ودلالاتها:

– أبنية الأفعال الماضية:

في هذا المطلب نصنّف الأفعال الماضية المزيدة وفق الأبواب النّحويّة الّتي تضمّها، وتصريفها في العربية وفق هذه الزيادة. والفعل المزيد هو " ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصليّة" .[٥]

والفعل الثلاثي المزيد يكون "بزيادة الكلمة إمّا بتضعيف حرف أصلي فيها، وإمّا بإضافة حرف أو أكثر من حروف الزيادة إلى أصولها. وأحرف الزيادة مجموعة في كلمة سألتمونيها" .[٦]

وقد وردَ الفعل الماضي المزيد بحرف وفق صيغٍ وأبنية قياسيّة، وهيَ:

أوّلاً– صيغة (أفعَلَ):

تأتي هذه الصّيغة في معانٍ عدّة، منها ١– التّعدية: أي جعل الفعل اللازم متعديا، فالفعل (خرج) مثلا فعل لازم لا يأخذ مفعولا به، وأنت تقول: خرج زيدٌ. فإذا زدته همزة جعلته متعديا، فنقول: أخرجت زيداً.

---

[١] الفوائد البهية في تراجم الحنفية، ١٥٠.

[٢] الأعلام، ٦٠/٥.

[٣] تاج التراجم في طبقات الحنفية، ٢٢٠.

[٤] سير أعلام النبلاء، ١٢٧.

[٥] الصّرف الكافي، أيمن أمين عبد الغني، ٤٤.

[٦] الصّرف العربي أحكام ومعانٍ، د. محمد فاضل السّامرّائي، ٢٦.

٢- الدلالة على السلب، ومعناه أنك تزيل عن المفعول معنى الفعل، فإذا قلت مثلاً: شكا زيد. فإنك تثبت أن له شكوى، فإذا زدت الفعل همزة وقلت: أشكيت زيداً، صار المعنى: أزلت شكواه

٣- الدلالة على الكثرة : وذلك مثل : أشجر المكان : كثر شجره ".[١]

ومن هذه المواضع التي ورد فيها هذا الفعل مزيداً على الثلاثي بحرف واحد في السّورة الكريمة في الآيات:

1- وردَ في سورة البقرة الفعل الماضي (أَنذر) على وزن (أفعل) مزيد بحرف واحد وهو (الهمزة) في قوله تعالى: "﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾" [٢]

الإنذار والتّرهيب:

أفادت دلالة الفعل (أأنذرتهم) الإنذار والتّرهيب والتّخويف، الفعل "أنذرتهم" في الآية الكريمة "سواءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم" يعني "خوفتهم" أو "حذرتهم من عاقبة الكفر". وجاءت هذه الدلالة في إشارتها إلى الكفّار المعاندين للإيمان، سواءٌ تمّ تحذيرهم بالإنذار أم لم يتمّ، لأنّهم مغلقون على قلوبهم ولا يتلقّون الرسالة.

وقد جاء في معجم "مقاييس اللغة": النون والذال والراء كلمةٌ تدل على تخويف أو تخوُّف. منه الإنذار: الإبلاغ؛ ولا يكاد يكون إلاَّ في التَّخويف. وتناذَرُوا: خَوَّفَ بعضُهم بعضاً "[٣]. وقال ابن سيدة: النَّذْرُ النَّحْبُ وجَمْعُه نُذُورٌ. وقد نَذَرَ على نَفْسِه يَنْذِرُ ويَنْذُرُ نَذْرًا ونُذُورًا. والنَّذِيرَةُ الابنُ يَجْعَلُه أَبَواه قَيِّمًا أو خادِمًا لِكَنِيسَةٍ. وقَدْ نَذَرَه وفي التَّنْزِيلِ **{إِنِّي نذرتُ لك ما في بطني مُحرَّرا}**[٤]. والصَّحِيحُ أَنَّ النُّذْرَ الاسمُ، والإِنْذارَ المَصْدرُ وأَنْذَرَه أيضًا خَوَّفَه وحَذَّرَه ."[٥]

وقد ورد تفسير دلالة الفعل في التفاسير القرآنية، منها ما قاله النّسفيّ في تفسيره قوله تعالى: {أأنذرتَهُم} أنّ "الآية الكريمة تُظهِر قوله تعالى: {أَأَنْذَرْتَهُمْ} توجيهًا مباشرًا للنبيّ محمد -صلّى الله عليه وسلم-، حيث كان الإنذار منه بمثابة أداء رسالته. هذا المفهوم الأساس والرّئيس للإنذار كما ورد في القرآن الكريم يتعدّد في مصادره، ويُستدلّ به في أربع نقاطٍ رئيسية:

- الإنذار من الله عزّ وجل، كما في قوله تعالى {فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى}[٦] حيث ينذر الله عباده مباشرةً .

---

[١] التطبيق الصرفي، عبده الراجحي ،٣١-٣٢.

[٢] القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية (٦).

[٣] مقاييس اللغة، / نذر ٤١٤/٥.

[٤] سورة آل عمران، الآية (٣٥).

[٥] المحكم والمحيط الأعظم، / نذر ٦١/١٠.

[٦] سورة الليل، الآية (١٤).

– الإنذار من القرآن الكريم نفسه، كما يُعلن في قوله تعالى: {قُرْآنًا عَرَبِيًّا.. بَشِيرًا وَنَذِيرًا} [البقرة: ١١٩]، والذي يأتي ككتاب للبشارة والإنذار.

– الإنذار من الأنبياء الذين أرسلهم الله، كما في قوله تعالى: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ} [الصافات: ٧٢]، فهم وسائط بين الله وعباده لنقل الرسالة.

– الإنذار من النبي محمد –صلى الله عليه وسلم–، كما يُعرّفه القرآن بقوله: {إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا}[١]. حيث يؤدي الرسول مهمة إنذار البشرية وتحذيرها.

– وأخيرًا، الإنذار من الشّيب، كما جاء في قوله تعالى: {أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ} [٢]. فالشيب يُعتبر إشارة قوية إلى قرب نهاية الحياة "[٣].

وبيَّنَ ابن عطية أن الآية جاءت في صورة الاستفهام، غير أن المعنى المراد منها خبري يفيد التسوية بين الإنذار وعدمه، وعلل ذلك بأن الاستفهام يتضمن في أصله معنى التسوية بين أمرين محتملين، كما أن الخبر بالتسوية يشارك الاستفهام في هذا المعنى من حيث الإبهام والتساوي، ولهذا عبر القرآن بلفظ الاستفهام مع أن المقصود هو الخبر. ثم مثّل لذلك بقولهم: "سواء علي أقعدت أم ذهبت" في الخبر، وقوله: "أخرج زيد أم قام" في الاستفهام، موضحًا أن كلا الأسلوبين يشتركان في المساواة بين الطرفين. وختم بقوله: «وكل استفهام تسوية، وإن لم تكن كل تسوية استفهامًا»، مبينًا أن العموم في التسوية أوسع من الاستفهام، لأن التسوية قد تأتي بصيغة الخبر دون الاستفهام." .[٤]

والملاحظ هنا أنّه اقتصر على الإنذار دون البشارة والعلّة في ذلك أنّه أوقع في القلب وأشد تأثيراً في النفس، من حيث إن دفع الضر أهم من جلب النفع، فإذا لم ينفع فيهم كانت البشارة بعدم النفع أولى ".[٥]

وقرآ القرّاء في كيفية أداء الهمزتين في قوله تعالى: ﴿أَأَنْذَرْتَهُمْ﴾. فقد قرأ ابن محيصن بهمزة واحدة على لفظ الخبر، مع إرادة همزة الاستفهام، وحُذفت تخفيفًا، ودلّ على وجودها قوله بعد ذلك: «أم لم»، إذ إنّ «أم» لا تكون إلا بعد همزة استفهام، فهي تُعادلها في المعنى. أما الأكثرون فقرأوا على لفظ الاستفهام، واختلفوا في كيفية النطق بالهمزتين: فمنهم منْ حقّقَ الهمزتين دون فصل، وهو الأصل في اللغة، غير أن الجمع بينهما يُستثقل في النطق؛ لأن الهمزة صوت يخرج من الصدر بكلفةٍ تشبه التهوع، فكان النطق بهما معًا أثقل على اللسان، ومنهم مَنْ حقّقَ الأولى وليَّنَ الثانية،

---

[١] سورة الأحزاب، الآية (١٤٥).

[٢] سورة فاطر، الآية (٣٧).

[٣] التّيسير في التفسير، ١/٢٧٨-٢٧٩.

[٤] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز / ١/ ٨٨.

[٥] ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ١/ ٤١.

أي جعلها بين الهمزة والألف، وهي في الحقيقة همزة ملينة وليست ألفًا خالصة، ومنهم مَنْ جعل الثانية ألفًا صريحة، كما ورد في نظائر مثل: آدم وآمن.".[١]

ثانيا: صيغة (فعَّلَ):

ورد في الثلاثي المزيد في صيغة (فعَّلَ) أنَّ "فعَّلَ: (وَفعل) وَهُوَ (للتعدية) نَحْو أدَّبتُ الصَّبِي، (والتكثير) كفتَّحتُ الْأَبْوَاب وذبَّحتُ الْغنم، (وَالسَّلب) كقرَّدتُ الْبَعِير وحلَّمتهُ؛ أَي أزلتُ قراده وحلمه، (والتوجُّه) كشرَّقَ وَغرَّبَ وغوَّرَ وكوَّف وبصَّرَ؛ أَي توجّهه نَحْو الشرق والغرب والغور والكوفة وَالْبَصْرَة، (واختصار الْحِكَايَة) كأمَّنَ وَهَلَّلَ وأيَّهَ وَسبَّحَ وسوَّفَ إِذا قَالَ آمين وَلَا إِلَه إِلَّا الله وَيَا أَيهَا وَسُبْحَان الله وسوّفَ، (وَبِمَعْنى فعَّلَ) مُخفّف الْعين كَقدَّرَ بِمَعْنى قدر وَبشَّرَ وميَّزَ بِمَعْنى بشرَ ومازَ".[٢]

-1وردَ في سورة البقرة الفعل الماضي المزيد بحرف (عَلَّمَ) في قوله تعالى: ﴿ **وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ** ﴾ [٣]"

وردَ الفعل (علَّمَ) في الآية الكريمة على وزن على وزن (فعّلَ)، وهو فعل ماضٍ، مزيد بحرف واحد وهو (التّضعيف).

وصيغة "فعّلَ" تأتي "بمعنى التكثير والمبالغة في الغالب، سواء كان في الفعل مثل جوّفَ وطوّفَ، أم في المفعول مثل كسّرَ وقطّعَ وجرّحَ وفتّتَ، أم في الفاعل مثل موّتتُ الإبل، إذا كثُرَ فيها الموت"[٤]. جاء في معجم "مقاييس اللغة": "[علمَ]: العين واللام والميم أصلٌ صحيح واحد، يدلُّ على أثَرٍ بالشيء يتميَّزُ به عن غيره. من ذلك العَلامة، وهي معروفة. يقال: عَلَّمت على الشيء علامة. ويقال: أعلم الفارس، إذا كانت له علامةٌ في الحرب. وخرج فلانٌ مُعْلِماً بكذا. والعِلْم: نقيض الجهل، وقياسه قياس العَلَم والعلامة. وتعلّمت الشَّيءَ، إذا أخذت علمَه. والعرب تقول: تعلّمْ أنّه كان كذا، بمعنى اعلَمْ".[٥]

بيان فضل الله تعالى على خلقه بالعلم:

تشير دلالة الفعل المزيد "علّم" في الآية الكريمة إلى تعليم الله سبحانه وتعالى لآدم عليه السلام حقائق الأشياء وتسميتها وفهم وظائفها، مما يميزه عن الملائكة ويُظهر فضل الله عليه بنعمة العلم

---

[١] التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، ١٦/١.

[٢] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، ٢٦٦/٣.

[٣] سورة البقرة، الآية (٣١).

[٤] الصّرف العربي أحكام ومعانٍ، ٣٠.

[٥] مقاييس اللغة، ١١٠/٤.

والمعرفة. وقد ورد في تفسير "النّسفي" لقوله تعالى: "{وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا}، يمكن فهم العملية التعليمية هنا على أنّها كانت إمّا تلقينًا مباشرًا من الله لآدم عليه السلام، أو إلهامًا أُلقي في قلبه، مما جعله يدرك ويسمي الأشياء التي تمّ تعليمها له.

وقد ذكر بعض العلماء أنّ الله أرسل ملكًا علّم آدم أسماء المخلوقات، فحفظها آدم وتعلمها. وذهب آخرون إلى أنّ التعليم كان إلهامًا مباشرًا في قلب آدم، ومن ثم نطق لسانه بما استقرّ في قلبه من تسميات مختلفة للأشياء. أمّا عن طبيعة التعليم نفسه، فقيل إنه كان تعليم الأسماء دون معانيها، أي إنّ آدم تعلّم تسميات الأشياء فقط، في حين فسّر آخرون الأمر بأنّه اشتمل على تعليم الأسماء مقرونة بمعانيها وفوائدها وأضرارها، بمعنى أن آدم أدرك ماهية الأشياء وكيفية استخدامها".[١]

وعلّمَ الله آدم الأسماء جميعها، فتعلّم أسماء الكائنات المختلفة وأشياء العالم من حوله. قيل إنّه عرض عليه أسماء مخلوقاته، مثل الإنسان والدواب، فقيل: هذا حمار، هذا جمل، هذا فرس.".[٢]

وقال السعدي في قوله تعالى: ﴿عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ أي: أسماء الأشياء، وما هو مسمى بها، فعلمه الاسم والمسمى، -أي: الألفاظ والمعاني، حتى المكبر من الأسماء كالقصعة، والمصغر كالقصيعة".[٣]

ثالثا: صيغة (فاعلَ):

تأتي هذه الصيغة "للتشارك بين اثنين فأكثر، وهو أن يفعل أحدهما بصاحبه فعلاً فيقابله الآخر بمثله، نحو (قاتلته وشاركته وحاورته ودافعته)".[٤]

١- وردَ في سورة البقرة الفعل الماضي المزيد بحرف (هَاجَرُواْ) في قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيم** ﴾" [٥]

ولهذه الصيغة للفعل معانٍ متعدّدة، والفعل على هذا الوزن "يكثر استعماله في معنيين؛ أحدهما: التشارُك بين اثنين فأكثر، وهو أن يفعل أحدهما بصاحبه فعلاً، فيقابله الآخر بمثله، وحينئذ فيُنْسَب للبادئ نسبة الفاعلية، وللمقابل نسبة المفعولية. فإذا كان أصل الفعل لازمًا صار بهذه الصيغة متعديًا، نحو ماشيته، والأصل مَشَيْت ومشى. وفى هذه الصيغة معنى المغالبة، ويُدَلُّ على غَلَبَة

---

[١] ينظر التيسير في التفسير، ٢/٦٧-٦٩.

[٢] ينظر: تفسير القران العظيم، ١١٢-١١٣.

[٣] تفسير السّعدي، ١/٤٩.

[٤] الصرف العربي أحكام ومعانٍ، ٣٠.

[٥] سورة البقرة، الآية (٢١٨).

أحدهما، بصيغة فَعَل من باب نَصرَ مالم يكن وَاوِيَّ الفاء، أو يائيّ العين أو اللام، فإنه يَدُلُّ على الغلبة من باب ضرَب كما تقدم، ومتى كان فعل للدلالة على الغلبة كان معتديًا، وإن كان أصله لازمًا، وكان من باب نصر أو ضرب على ما تقدم من أيّ باب كان، وثانيهما: المُوالاة، فيكون بمعنى أفعل المتعدي، نحو (والَيْتُ الصومَ وتابعتُهُ)، بمعنى أوليتُ، وأتبعتُ، بعضَه بعضًا.

وربما كان بمعنى فعَّل المضعف للتكثير، كضاعفت الشيء وضعَّفته، وبمعنى فَعَلَ، كدافع ودَفع، وسافر وسفَر، وربما كانت المفاعلة بتنزيل غير الفعل منزلته، كيُخادعون الله، جعلت معاملتهم لله بما انطوت عليه نفوسهم من إخفاء الكفر، وإظهار الإسلام، ومجازاته لهم، مخادعة".[١]

قال الزبيدي": "[هجر]: هَجَرَه يَهْجُره هَجْرًا، بِالْفَتْح، وهِجْراناً، بِالْكَسْرِ: صَرَمَه وَقَطَعه. والهَجْرُ: ضِدُّ الوَصْل. هَجَرَ الشيءَ يَهْجُره هَجْرًا: تَرَكَه وأَغْفَله واَعْرَض عَنهُ..، والهُجْرَة، بِالْكَسْرِ والضمّ: الخروجُ من أرضٍ إِلَى أُخْرَى، وَقد هاجَر..، يُقَال: هاجَر الرجلُ، إِذا فعل ذَلِك، وَكَذَلِكَ كلّ مُخْلٍ بمَسكَنِه مُنتَقِلٍ إِلَى قومٍ آخَرين بسُكناه ومَساكِنَهم الَّتِي نشأوا بهَا لله، ولَحِقوا بدارٍ لَيْسَ لَهُم بهَا أهلٌ وَلَا مالٌ حِين هاجَروا إِلَى الْمَدِينَة: فكلُّ مَن فارَقَ بَلَدَه من بَدويٍّ أَو حَضَرِيٍّ، أَو سَكَنَ بَلَداً آخَرَ، فَهُوَ مُهاجِرٌ..".[٢]

التضحية في سبيل إعلاء كلمة الحق:

أتى الفعل (هاجروا) في سياق الآية الكريمة للدلالة على "الهجرة إلى الله" بمعنى ترك دار الكفر إلى دار الإسلام، والتضحية في سبيل إعلاء كلمة الحق، فالهجرة معنوية، وهذا الفعل هو أحد ركائز الإيمان القويم، ويمثل تضحية كبرى تتطلب بذل النفس والمال من أجل نصرة الحق، مما يؤدي إلى نيل رحمة الله ورضوانه. قال "النّسفي": " وقوله تعالى: {وَالَّذِينَ هَاجَرُوا}؛ أي: من مكّة إلى المدينة. وقيل: أي: فارقوا أعمالَ السُّوء وأصحابَ السُّوء".[٣]

وما أشار إليه الطبري هو من نحو ذلك، أي: إنّ الذين هجروا مُساكنة المشركين في أمصارهم ومجاورتهم في ديارهم، فتحولوا عنهم، وعن جوارهم وبلادهم، إلى غيرها هجرة ...، لما انتقل عنه إلى ما انتقل إليه. وأصل المهاجرة:" المفاعلة" من هجرة الرجل الرجلَ للشحناء تكون بينهما للدلالة على المشاركة، ثم تستعمل في كل من هجر شيئًا لأمر كرهه منه. وإنما سمي المهاجرون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم" مهاجرين"، لما وصفنا من هجرتهم دورَهم ومنازلهم كراهةً

---

[١] شذا العرف في فنّ الصّرف، أحمد الحملاوي، ٢٤.

[٢] تاج العروس، ٣٩٧/١٤-٣٩٨.

[٣] التيسير في التفسير، ١٨٩/٣.

منهم النزولَ بين أظهر المشركين وفي سلطانهم، بحيث لا يأمنون فتنتهم على أنفسهم في ديارهم – إلى الموضع الذي يأمنون ذلك".[١]

وقد ورد في تفسير "البغوي":" قال أصحاب السرية: يا رسول الله هل نؤجر على وجهنا هذا وهل نطمع أن يكون سفرنا هذا غزوا؟ فأنزل الله تعالى: (إن الذين آمنوا والذين هاجروا) فارقوا عشائرهم ومنازلهم وأموالهم) (وجاهدوا) المشركين (في سبيل الله) طاعة".[٢]

المبحث الثاني أبنية الأفعال الماضية المزيدة بحرفين:

إنّ للفعل الثلاثي المزيد بحرفين صيغاً عدّة، وقد وردت أفعال كثيرة وفقها في سورة البقرة، وهذه الصّيغ هي:

أولا: صيغة (افتعلَ):

"وقد اشتهرَت بمعانٍ ستّة:

أحدها: الاتّخاذ، كاختتمَ زيد، واختدمَ، اتّخذَ له خاتمًا، وخادمًا.

وثانيها: الاجتهاد والطلب، كاكتسبَ، واكتتبَ؛ أي اجتهدَ وطلبَ الكسب والكتابة.

وثالثها: التشارك، كاختصمَ زيد وعمرو: اختلفا.

ورابعها: الإظهار، كاعتذرَ واعتظمَ، أي أظهرَ العُذر، والعَظَمة.

وخامسها: المبالغة في معنى الفعل، كاقتدرَ وارتدّ، أي بالغ في القدرة والردَّة.

وسادسها: مطاوعة الثلاثيّ كثيرًا، كعَدَلتهُ فاعتدلَ، وجمَعتهُ فاجتمعَ.

وربّما أتى مطاوعًا للمضعَّف ومهموز الثلاثي، كقرَّبته فاقتربَ، وأنصفته فانتصفَ.

وقد يجيء بمعنى أصله، لعدم وروده، كارتجلَ الخطبة، واشتملَ الثوب".[٣]

وقد وردَت أفعال عدّة في سورة البقرة وفق الصّيغة، منها:

1-الفعل الماضي (ٱسۡتَوَىٰٓ) على وزن (افتعل) مزيد بحرفين هما الألف والتاء في قوله تعالى ﴿**هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ**﴾[٤]"

جاء في "المفردات في غريب القرآن": " [سوا]: الْمُسَاوَاةُ: المعادلة المعتبرة بالذّرع والوزن، والكيل، يقال: هذا ثوب مُسَاوٍ لذاك الثّوب، وهذا الدّرهم مساو لذلك الدّرهم، وقد يعتبر بالكيفيّة، نحو: هذا

---

[١] ينظر: جامع البيان عن تأويل القرآن، ٣١٧/٤-٣١٨.

[٢] تفسير البغوي، ٢٤٨/٢.

[٣] شذا العرف في فنّ الصّرف، ٢٥.

[٤] سورة البقرة، الآية (٢٩).

السّواد مساو لذلك السّواد..، واسْتَوَى يقال على وجهين: أحدهما: يسند إليه فاعلان فصاعداً، نحو: (اسْتَوَى زيد وعمرو في كذا)؛ أي: تَسَاوَيَا، وقال: {لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ} .[١]

والثاني: أن يقال لاعتدال الشيء في ذاته، نحو: {ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى}[٢]. واستوى فلان على عمالته، واستوى أمر فلان، ومتى عدّي بعلى اقتضى معنى الاستيلاء، كقوله: {الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى}".[٣]

وقال الفيروزآبادي": " السَّواءُ: العَدْلُ، والوَسَطُ، والغَيْرُ، كالسِوَى، بالكسرِ والضمِّ في الكُلِّ..، واسْتَوَى: اعْتَدَلَ. واسْتَوَتْ به الأرضُ، وتَسَوَّتْ وسُوِّيَتْ عليه، أي: هَلَكَ فيها. و. إلى السماءِ: صَعِدَ، أو عَمَدَ، أو قَصَدَ، أو أَقْبَلَ عليها، أوِ اسْتَوْلَى".[٤]

الاستقامة والانتظام في ترتيب الخلق:

في قوله تعالى "ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ"، تدل كلمة "استوى" على العلو والارتفاع نحو السماء، وهي تعني الإقبال والتعلق بإرادة الله تعالى بتنجيز خلقها وإيجادها في استقامة وانتظام، مع تنزيه الله تعالى عن مشابهة المخلوقات. وقد ذكر "النّسفي" في دلالته في ضوء تفسير: " قوله تعالى: {ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ}أنّ لكلمة (استوى) ثلاث دلالات في اللغة العربية . [٥]

- استوى بمعنى كمال النضوج، كقولهم: استوى الرجل، أي بلغ أشده واكتمل شبابه.
- استوى بمعنى استقامة الشيء بعد اعوجاجه.
- استوى بمعنى التوجه أو الإقبال، كما في قولهم: فعلت كذا ثم استويت إليَّ.

وفي النص القرآني، وردت كلمة (استوى) لتشير إلى معانٍ عدة بحسب السياق. فمنها:

١. بلوغ الإنسان غايته: {وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى}.
٢. التساوي: {لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ}.
٣. الجلوس: {فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ}.
٤. الركوب: {لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ}.
٥. القيام والاعتدال: {فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ}.
٦. الاستقرار، كما في قوله تعالى: {وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ}.

---

[١] سورة التوبة، الآية (١٩).
[٢] سورة النجم، الآية (٦).
[٣] المفردات في غريب القرآن، ٤٣٩-٤٤٠.
[٤] القاموس المحيط / سوى، ١٢٩٧/١.
[٥] ينظر: التيسير في التفسير، ٤١/٢-٤٦.

وبعض المفسرين ذهبوا أيضًا إلى أن كلمة (استوى) في الآية {ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ} تعني الصعود، وهذا التفسير له أوجه عديدة، منها:

١. القائلون بالصعود يرون أنها إشارة إلى صعود الدخان الذي خُلق منه السماء، فقد جاء ذكر ذلك في قوله تعالى: {وَهِيَ دُخَانٌ}.

٢. من يُفسِّر المعنى بالإقبال يراه دلالة على انتقال الاهتمام الإلهي إلى خلق السماء بعد تمام خلق الأرض. أما من حيث ترتيب الخلق بين الأرض والسماء، فقد اختلف العلماء:

١. يُفهم من الآية {ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ} أن الأرض خُلقت أولاً ثم السماء.

٢. في حين يذكر قوله تعالى: {وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا} أن الدحو (أي البسط) جاء بعد خلق السماء، ما يُفهم منه أن السماء خُلقت أولاً ".[١]

وبيّن السعدي بعض معاني استوى مختصراً فذكر أنه يرد في القرآن على ثلاثة معانٍ: فتارة لا تعدى بالحرف، فيكون معناها, الكمال والتمام, كما في قوله عن موسى: **{ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى}**[٢]. وتارة تكون بمعنى " علا " و " ارتفع " وذلك إذا عديت بـ " على " كما في قوله تعالى: { ثم استوى على العرش } { لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ } وتارة تكون بمعنى " قصد " كما إذا عديت بـ " إلى " كما في هذه الآية،- أي: لما خلق تعالى الأرض, قصد إلى خلق السماوات {فسواهن سبع سماوات } فخلقها وأحكمها, وأتقنها".[٣]

وقوله عز وجل : (ثم استوى إلى السماء) فيه قولان : قال بعضهم : (استوى إلى السماء) ، عمد وقصد إلى السماء كما تقول قد فرغ الأمير من بلد كذا وكذا ، ثم استوى إلى بلد كذا ، معناه قصد بالاستواء إليه ، وقد قيل (أيضاً) استوى أي صعد أمره إلى السماء".[٤]

ثانيا: صيغة تفعَّلَ:

وأشهر معانيه ما يأتي:

١التكلّف: وهو حمل النفس على أمر فيه مشقة ومعاناة نحو: تحلّم: تكلّف الحلم. ٢ الاتخاذ، نحو: توسّد، اتّخذ وسادة. ٣ التجنب، نحو: تجهّد: جانب الجهود أي النوم. ٤ الطلب، نحو: تعظّم: طلب أن يكون عظيماً. ٥ الصيرورة: جاء في شرح الشافية والأغلب في تفعّل معنى صيرورة الشيء ذا أصله نحو تمّول: صار ذا مال." .[٥]

وقد ورد في مواضع عدّة في السّورة الكريمة، منها:

---

[١] ينظر: التيسير في التفسير، ٤١/٢-٤٦.

[٢] ينظر: سورة القصص، الآية (١٤).

[٣] ينظر: تفسير السّعدي، ٤٨/١.

[٤] معاني القران واعرابه، للزجاج ١٠٧/١

[٥] المهذب في علم التصريف، هاشم طه شلاش، صلاح مهدي الفرطوسي، ٨٢٨٣.

1الفعل الماضي تَلَقَّىٰٓ على وزن تفعّل مزيد بحرفين في قوله تعالى: ﴿ **فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ** ﴾.[١]

وردَ في "المفردات في غريب القرآن": " [لقى]: اللِّقَاءُ: مقابلة الشيء ومصادفته معاً، وقد يعبّر به عن كلّ واحد منهما، يقال: لَقِيَهُ يَلْقَاهُ لِقَاءً ولُقِيّاً ولُقْيَةً، ويقال ذلك في الإدراك بالحسّ، وبالبصر، وبالبصيرة. ويقال: لَقِيتُه بكذا: إذا استقبلته به، قال تعالى: ﴿**وَيُلَقَّوْنَ فِيها تَحِيَّةً وَسَلاماً**﴾[٢]. وتَلَقَّاهُ كذا؛ أي: لقيه. قال: ﴿وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ﴾[٣]" ، و" لَقِيَهُ، كَرَضِيَهُ، لِقاءً ولِقاءَةً ولِقايَةً ولِقِيًّا ولِقْياناً ولِقْيانَةً، بكسرِهِنَّ، ولُقْياً ولُقِيًّا ولُقْيَةً ولُقًى، بضمهنَّ، ولَقاءَةً، مَفْتوحَةً: رآهُ، كتَلَقَّاهُ والْتَقَاهُ، والاسمُ: التِّلْقاءُ، بالكسر، ولا نَظِيرَ له غيرُ التِّبْيانِ" .[٤]

الاستقبال والقبول:

جاءت دلالة الفعل في قوله تعالى: {فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ} على الأخذ والقبول والاستقبال بالقلب والوعي، وتعني أن آدم استقبل الكلمات الإلهية بالقبول، وفهمها، وعمل بها، ولم تكن مجرد سماع بل كانت استقبالًا قلبيًا أدى إلى التوبة وقبولها.

وقد ورد تفسير "النّسفي": "في قوله تعالى: {فَتَلَقَّى آدَمُ}: أي: أَخذ وحَفظ، ويقال: تَلقَّينا الحاجَّ؛ أي: استقبلناهم للِقائهم، ويقال: لقَّيْتُه الشيءَ فتلقَّاه، ولقَّنْتُه فتلقَّنه، ولقَّفْتُه فتلقَّفه، بمعنًى".[٥]

ثالثا: صيغة تفاعلَ:

اشتهرت بمعانٍ أربعة أوّلها: التشريك بين اثنين فأكثر، كلّ منهما فاعلاً في اللفظ، مفعولاً في المعنى، بخلاف فاعَلَ المتقدم، ولذلك إذا كان فاعَلَ المتقدم متعدّيًا لاثنين، صار بهذه الصيغة متعدّيًا لواحد، كجاذب زيد عَمرًا ثوبًا، وتجاذب زيد وعمرو ثوبًا. وإذا كان متعديًا لواحد صار بها لازمًا، كخاصمَ زيدٌ عمرًا، وتخاصمَ زيدٌ وعمرو. وثانيها: التظاهر بالفعل دون حقيقته، كتَنَاوَمَ وتغافلَ وتعامى؛ أي أظهر النوم الغفلة والعمى، وهي منتفية عنه وثالثهما: حصول الشيء تدريجيًا، كتزايد النيلُ، وتواردت الإبل: أى حصلت الزيادة بالتدريج شيئًا فشيئًا.

ورابعها: مطاوعة فاعَلَ، كباعدته فتباعدَ".[٦]

وقد ورد في مواضع عدّة في السورة الكريمة منها:

---

[١] سورة البقرة، الآية ٣٧.

[٢] سورة الفرقان، الآية ٧٥.

[٣] المفردات في غريب القرآن، ٧٤٥.

[٤] القاموس المحيط، ١٣٣١/١

[٥] التيسير في التفسير، ١٢٢/٢.

[٦] شذا العُرف في فنّ الصّرف، ٢٦.

1الفعل الماضي تَشَٰبَهَ على وزن تفاعَلَ مزيد بحرفين في قوله تعالى ﴿ **قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ ٱلۡبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيۡنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهۡتَدُونَ** ﴾.[١]"

قال ابن سيده: الشِّبْهُ والشَّبَه والشَّبِيه: الْمثل، وَالْجمع أشْباهٌ. وأشبه الشَّيْء الشَّيْء: ماثله، وَفِي الْمثل: من أشبه أَبَاهُ فَمَا ظلم. وأشْبَه الرجل أمه، وَذَلِكَ إِذا عجز وَضعف. وتشابه الشيئان، واشتبها: أشبه كل وَاحِد مِنْهُمَا صَاحبه، وَفِي التَّنْزِيل: {مُشْتَبِها وغَيرَ مُتَشابِهٍ}[٢]. والآيات المُتشابهات فِي الْقُرْآن {ألم}، و {الر}، وَمَا اشْتبهَ على الْيَهُود من هَذِه وَنَحْوهَا. وشَبَّهَه إِيَّاه، وشَبَّهَه بِهِ: مثله. وَبينهمْ أشباه، أَي أَشْيَاء يتشابهون فِيهَا. وشَبَّه عَلَيْهِ: خلط عَلَيْهِ الْأَمر حَتَّى اشْتبهَ بِغَيْرِهِ".[٣]

المبحث الثّالث – أبنية الأفعال الماضية المزيدة بثلاثة أحرف:

أولا: صيغة استفعلَ:

إنّ الوزن استفعَلَ صيغة للفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، إذ تفيد كلّ زيادة فيه معنىً جديداً. واستفعلَ وَهُوَ للطلب كاستغفرَ واستعانَ واستطعمَ؛ أَي سَأَلَ الغفران والإعانة وَالْإِطْعَام، والتحوّل كاستنسرَ البغاث؛ أَي صَار نسرًا، واستحجرَ الطين والاتّخاذ كاستعبدَ عبدًا، واستأجرَ أَجِيرًا، والوجود كاستعظمتهُ إِذا وجدته عَظِيمًا، وَبِمَعْنى افتعلَ كاستحصدَ الزَّرْع واحتصدَ، ومطاوعته كأحكمَهُ فاستحكمَ و بِمَعْنى فعل كاستغنى وأغنى والإغناء عَنهُ كاستحيا واستأثر".[٤]

وقد وردَت هذه الصّيغة في مواضع عدّة في سورة البقرة، منها:

1 الفعل الماضي ٱسۡتَمۡسَكَ في قوله تعالى: ﴿ **لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** ﴾ [٥]"

قال الراغب: " [مسك]: إمساك الشيء: التعلّق به وحفظه. قال تعالى: {فَإِمْساكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسانٍ} ، وقال:{ وَيُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ} أي: يحفظها..".[٦]

الثبات والاستقامة على أمر الدين:

الفعل "استمسك" في الآية الكريمة يعني الثبوت والاستقامة على أمر الدين، وهو التمسك القوي بالوثيق الذي لا ينفصل، ويشير إلى من تخلى عن عبادة كل ما يُعبد من دون الله الطاغوت وأقبل على عبادة الله وحده، فقد ثبت على طريق الحق والصراط المستقيم.

---

[١] سورة البقرة، الآية ٧٠.

[٢] سورة الانعام، الآية ٩٩.

[٣] المحكم والمحيط الأعظم، شبه ١٩٣/٤.

[٤] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ٢٦٩/٣.

[٥] سورة البقرة، الآية ٢٥٦.

[٦] المفردات في غريب القرآن، ٧٦٨.

ومعنى الفعل عند النسفي أنّه تعلَّق بالركن الأوثق الذي لا أوثق منه، فهو مخلِّصه من العذاب الذي لا انقطاع له".[١]

وهو طلب الإمساك عن نفسه بالعروة الوثقى من الحبل الوثيق، وهي مستعارة لمتمسك الحق من النظر الصحيح والرأي القويم"[٢]. والاستمساك عند السعدي يكون بالدين القويم الذي ثبتت قواعده ورسخت أركانه، وكان المتمسك به على ثقة من أمره، لكونه استمسك بالعروة الوثقى التي { لا انفصام لها }"[٣]. واستمسك فعل ماض وفاعله مستتر يعود على من، وبالعروة متعلقان باستمسك والوثقى صفة للعروة. والجملة المقترنة بالفاء في محل جزم جواب الشرط وفعل الشرط وجوابه خبر من".[٤]

الخاتمة

في ختام هذا البحث الذي تناول أبنية الأفعال المزيدة ودلالاتها في كتاب التيسير في التفسير للإمام نجم الدين عمر بن محمد النسفي (ت ٥٣٧هـ)، تبيَّن أن الدرس الصرفي يشكّل ركيزةً أساسية في فهم المعنى القرآني، وأنّ العناية بأبنية الأفعال المزيدة تسهم إسهامًا مباشرًا في الكشف عن دقائق الدلالة، وربط البنية الصرفية بالسياق التفسيري والبياني للنصّ الكريم.

وقد أظهر البحث أن النسفي لم يتعامل مع الصيغ الصرفية تعامُلًا شكليًا، بل وظّفها توظيفًا دلاليًا واعيًا، فجعل من الزيادة في بنية الفعل أداةً لتوجيه المعنى، وبيان المقصود، وترجيح بعض الدلالات على غيرها، بما ينسجم مع سياق الآية ومقاصدها العامة. كما اتّضح أن تفسيره يُمثّل نموذجًا واضحًا للتكامل بين علوم العربية وعلوم التفسير، ولا سيّما علم الصرف.

أبرز نتائج البحث:

١- أظهرت الدراسة أن الأفعال المزيدة في التيسير في التفسير وردت بصيغ صرفية متنوّعة، وكان لاختيار هذه الصيغ أثرٌ واضح في توجيه الدلالة القرآنية.

٢- بيَّنت النتائج أن الزيادة في بنية الفعل أدّت دورًا مهمًا في توسيع المعنى وتحديده، بما ينسجم مع سياق الآية ومقاصدها.

٣- كشفت الدراسة اعتماد النسفي على السياق القرآني أساسًا في تفسير دلالة الأفعال المزيدة، مع مراعاة القواعد الصرفية المعتمدة عند علماء العربية.

٤- تبيَّن أن النسفي ضمَّن التحليل الصرفي ضمن تفسير الآية دون إفراد مباحث مستقلة، ملتزمًا بالاختصار والدقة في العرض.

---

[١] ينظر: التيسير في التفسير، ٣/٣٣٨.

[٢] ينظر: تفسير البيضاوي، ١/١٥٥.

[٣] ينظر: تفسير السعدي، ٣/١١١.

[٤] إعراب القرآن وبيانه، ١/٣٨٨.

٥- أكدت النتائج أن تفسير النسفي يُعَدّ مصدرًا مهمًا في الدراسات الصرفية القرآنية؛ لما تضمّنه من إشارات دقيقة إلى أثر البنية الصرفية في المعنى.

خلاصة القول، فإن هذا البحث يبرز أهمية دراسة أبنية الأفعال المزيدة في التفاسير اللغوية، ويؤكد أن الوقوف على دلالاتها الصرفية يُسهم في فهم النصّ القرآني فهمًا أدقّ، كما يُظهر قيمة تفسير النسفي بوصفه نموذجًا يجمع بين سلامة المنهج اللغوي ودقة التفسير، وفق أسس علمية منسجمة مع متطلبات البحث الأكاديمي.

قائمة المصادر والمراجع

١. البحر المحيط في أصول الفقه، بدر الدين الزركشي ت٧٩٤هـ، تحقيق: لجنة من علماء الأزهر، ط٣، دار الكتبي، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٥م.

٢. لسان العرب، ابن منظور الإفريقي ت ٧١١ هـ، د، ط، دار المعارف، القاهرة – مصر.

٣. تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.

٤. تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حمّاد الجوهري ت٣٩٣هـ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، يناير ١٩٩٠م.

٥. التعريفات، الشريف الجرجاني ت٨١٦هـ، تحقيق: جماعة من العلماء، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٩٨٣م.

٦. تفسير البغوي: محيي السنة البغوي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.

٧. تفسير البيضاوي: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥ هـ) دار الفكر – بيروت.

٨. تفسير السّعدي: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي المتوفى: ١٣٧٦هـ تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.

٩. التيسير في التفسير. نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحنفي ٤٦١ – ٥٣٧ هـ تحقيق: ماهر أديب حبوش، وآخرون، دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، إسطنبول – تركيا ط١ ١٤٤٠ هـ ٢٠١٩ م.

١٠. شذا العرف في فن الصرف: أحمد بن محمد الحملاوي ت ١٣٥١هـ تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد الرياض.

١١. شرح الكوكب المنير المسمى بمختصر التحرير أو المختبر المبتكر شرح المختصر، ابن النجّار ت٩٧٢هـ، تحقيق: د. محمد الزحيلي، ود. نزيه حماد، ط٢، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.
١٢. الصرف العربي أحكام ومعان. محمد فاضل صالح السامرائي، دار ابن كثير، الطبعة: الأولى ٢٠١٣.
١٣. الصرف الكافي: أيمن أمين عبد الغني، مراجعة أ.د. عبده الراجحي، أ.د. رشدي طعيمة، أ.د. محمد علي سحلول، أ.د. إبراهيم إبراهيم بركات، دار التوفيقية للتراث، القاهرة.
١٤. العين، الخليل بن أحمد، تحقيق: د مهدي المخزومي د إبراهيم السامرائي، دار وكتبة الهلال – بيروت.
١٥. القاموس المحيط، الفيروز أبادي ت٨١٧هـ، إشراف: محمد غنيم العرقسوسي، ط٧، مكتب التراثي لمؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ٢٠٠٣م.
١٦. الكتاب لسيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي – مصر، ط٣، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
١٧. المحكم والمحيط الأعظم المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ] المحقق: عبد الحميد هنداوي الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.
١٨. المغني في تصريف الأفعال: محمّدُ بنُ عبدِ الخالقِ بنِ عليٍّ بنِ عضيمةَ ت ١٤٠٣ هـ دار الحديث، القاهرة، ط ٢، ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩ م.
١٩. المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم – دمشق، ط١، ١٤١٢هـ.
٢٠. مقاييس اللغة، أبي الحسن أحمد بن فارس ت٣٩٥هـ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٧٢م.
٢١. المهذب في علم التصريف، هاشم طه شلاش، صلاح مهدي الفرطوسي، مطابع بيروت الحديثة، لبنان، ط١، ٢٠١١م.
٢٢. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب – القاهرة، مصر، ط١، ٢٠٠١م.